دور أساتذة اللغات الشرقيّة في قضيّة التعريب

بقلم : د. محمّد التونجي
الأستاذ بجامعة حلب / سوريا

لابد لكل بحث ، تبرز أهمية دراسته ، من أسباب ومسبِّبات ، وحاجات ماسّة ، وضرورات ملحّة . فقديماً ـ مثلاً ـ دُرس شعر الخمرة ، والشعوبية ، وأدب الجهاد في زمان الحروب الصليبية ،.. ولم تبرز هذه القضايا وأمثالها إلا لأن الحاجة دعت إليها . ولهذا بُحثت ، وسُبرت أغوارها .

وللتعريب ـ كما لا يخفَى ـ أسباب كذلك . فلو لم تُخلق المسببات لما برز مثل هذا البحث في مضمار الدراسات العربية . بل إن مثل هذه القضية القومية تتطلب دراسات عميقة ، وبحوثاً ملحّة ، تستدعي كبار الأدباء لأن يغوصوا في مجالاتها ، ويسبروا أغوارها ، ويرأبوا اتجاهاتها ، لتكون في النهاية كُلاً متكاملاً ، يحسم القضية من أساسها ، ويروي المتعطشين إلى معرفة كنهها .

ولا شكّ أن كبار الباحثين زاولوا قضية التعريب بكل دقة وعناية وتجرد ووطنية . وكان عملهم المشكور هذا نوعاً من النضال القومي في مجالات عربية مهمّة .. فهم أوقفوا الزحف اللغوي الأجنبي ، وتعرفوا إلى هذه الجرثومة الدخيلة التي ناوشت أقدس ما يملك العربي ، ألا وهي لغتنا المتينة الأصيلة الجميلة . وشرع الدارسون بعد أن أوقفوا الزحف اللغوي الدخيل ، يعالجون تشعبه وتأثيراته وأضراره من زوايا اختصاصهم .. ومع ذلك لم يكلّوا ولم يملّوا . وما تجمعهم اليوم ، وما توحيد مسرى أقلامهم إلا لقصد الاحاطة بهذا الزحف من شتّى أرجائه ، ومحاولة القضاء عليه قضاء مبرماً .

والزحف اللغوي تعددت مساربه إلى لغة العرب .. فهناك الأجنبي المستعمر الذي بثّ سمومه في عدد من أرجاء الوطن ، يسعَى بكل ما أُوتيت مخالبه من قوة إلى تغطية لغتنا المقدسة بثوب لغوي أجنبي فضفاض ، أوهنا به أن لغتنا ضيقة المجال ، .والتعبير بها من المحال .. وقصده طبعاً الهيمنة الشاملة من وراء التأثير في اللغة .

وهناك العربي المتأجنب الذي يضنّ على اللغة بالرقي ، وبمسايرة ركب الحضارة البشري ، فيحاول التوهين من أجنحتها ، وإماتة الحياة في أرجائها . ولا تقلّ سموم هذا المتأجنب عن الأجنبي نفسه . وهناك سبل كثيرة ، تعرض لها اللغويون الذين عالجوا قضيّة التعريب ، أمثال عبد الحق فاضل ، ومحمد المبارك ، وعبد العزيز بنعبد الله ،

وعبد الغني السروجي . بالإضافة إلى المجامع اللغوية ، ومؤتمرات التعريب ، ومعاهد التراث . وبالاضافة كذلك إلى المجلات التي تعنى بكل ما ينقّي اللسان العربي من شوائبه كمجلة «اللسانيات» الجزائرية ، ومجلة «اللسان العربي (*)»، والمجلات التي تصدر عن المجامع العلمية العربية .

ولهذه المشكلة كذلك جذور عتيقة ، عملت هذه الجذور على تسريب ألفاظ أعجمية في نُسُغ لغتنا الصامدة . ومن هذا المنطلق بالذات يبرز واجب أساتذة اللغات الشرقية في قضية التعريب . وأعني بهؤلاء الأساتذة من يدرّسون اللغات الفارسية والتركية ، وهما من شعبة اللغات الهندو ـ أوروبية ، والعبرية والسريانية ، وهما من شعبة اللغات السامية .

وأعترف مسبقاً بأن دور هؤلاء المعلمين ليس على مستوى أولئك الذين يجابهون الزحف الأجنبي الغربي من الناحية القومية . ولكن دورهم كذلك ليس قليل الأهمية لدرجة عدم الاقبال على دراساتهم . فهم يقفون أمام قدسية اللغة العربية في الأعصر القديمة ، التي تصل جذورها إلى العصر الجاهلي . وتتفاقم القضية تجاههم في الأعصر العباسية والمغولية والتركية . همهم تنقية شوائبها ، والإشارة إلى أسباب تسرب الجراثيم إليها .

فقد تسربت إلى العربية ألفاظ أعجمية كثيرة على مراحل زمنية متفاوتة ، تعرض لها عدد من اللغويين القدماء أمثال الجواليقي والخفاجي . ولمسوا أن هذه الألفاظ الأعجمية حلت محل ألفاظ عربية رقيقة ، تنبو مسامعنا عنها اليوم لبعدها عنّا ، ولإهمالها ردَحاً من الزمان ، ولحلول ألفاظ أعجمية محلها وقد أوهمنا اللغويون الأعاجم قديماً أن عربيتنا في أمسّ الحاجة إليها .

وقد كان مجال تسرب هذه الألفاظ واسع الأفق ، متعدد الوجهات . وكيفية التخلص منها أصعب من محاولة التخلص من الألفاظ الأعجمية الحديثة النشأة في لغتنا . ويقع عبء التخلص من هذه الشوائب على عاتق أساتذة الجامعات العربية الذين يعنون بتدريس اللغات الشرقية ودراستها .

ومن مجالات تسرب هذه الألفاظ :

1) الصلات السلمية والحربية بين العرب وغيرهم ، وما جرَّ ذلك من مكاتبات ، ووفود ، وصلات ، وعلاقات .

2) الصلات التجارية ، حيث كانت الجزيرة العربية محط القوافل الشرقية والغربية ، ومَعبراً لقوافل كسرَى إلى اليمن . وكانت كل قافلة تحمل بضائع وأسماء لهذه البضائع . فتحلّ في الجزيرة ، أو يبقَى أثرها في لغتها وحياتها .

3) التّماس الاجتماعي والسياسي في العصر العباسي بين العرب والفرس ، وبين العرب والترك . وكان التزاوج بالأعجميات ، واستجلاب الجواري التركيات والفارسيات من أبرز أنواع هذا التماس ... وكانت الجزيرة تستقطب أبرز هذه السمات .. وكانت اللغة الأعجمية تسم العربية بميسمها الغريب .

4) ظهور حركة النقلة والترجمة من السريانية إلى العربية ، ومن الفارسية والهندية إلى العربية . كترجمات ابن المقفع ، وأبان اللاحقي[1] ، وأبي ريحان البيروني[2] ، ومسكويه[3] ، والثعالبي ،

(*) يصدرها مكتب تنسيق التعريب / الرباط ، ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

(1) هو أبان بن عبد الحميد بن لاحق . شاعر مكثر من أهل البصرة . انتقل إلى بغداد واتصل بالبرامكة ونظم لهم كليلة ودمنة شعراً وله كتب أخرى مثل : سيرة أردشير وسيرة أنوشيروان . توفي سنة 200هـ .

(2) هو محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي فيلسوف ورياضي ومؤرخ أقام في الهند في عصر الغزنويين . صنف كتباً كثيرة أهمها «الآثار الباقية». كتب كتبه بالعربية وبالفارسية . توفي سنة 440هـ .

(3) هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه مؤرخ بحاث ، أصله من الري ، كان كاتباً لدَى ابن العميد . له كتب كثيرة طبع بعضها ومازال بعضها الآخر مخطوطاً . توفي سنة 421هـ .

والباخرزي[4] ، وابن عباد .. ومن الكتب الأعجمية التي نقلت إلى العربية ، وحملت معها الكثير من الألفاظ : كتب التاج ، وكتب الآيين (النظام) ، وكتب الحِكم والمواعظ ، وكتاب السعادة والإسعاد[5] . والكتب التي أوردت سيرة أنوشيروان وأقواله ، وما ذكرته كتب الأدب العربية من حكايات فارسية كعيون الأخبار والعقد الفريد ، والحيوان ، والبخلاء ، وكتب التاريخ ، وغرر أخبار ملوك الفرس[6] .

5) بظهور عدد من الأدباء والشعراء من العرب كانوا على اتصال بالمدائن والحيرة ، فتأثروا وحملوا في شعرهم ألفاظاً أعجمية كثيرة أمثال : عدي بن زيد ، الأعشى ، النابغة .

6) ظهور عدد من الأدباء والشعراء الفرس يحملون في طياتهم فكرة الشعوبية والعداء للعرب . نظموا بالعربية أمثال أبي نواس ، وهو المشهور بفارسياته ، ومهيار الديلمي الشعوبي ، وابن حجّاج[7] وغيرهم كثير . وقد أدخلوا الكثير من الألفاظ الفارسية عمداً أو من غير عمد .

7) امتداد سلطان الخلافة العثمانية في أرجاء الوطن العربي قرابةَ خمسة قرون ، ومحاولته تتريك كل ما تصل إليه يده .. ممّا عمل على تسرب كثير من الألفاظ التركية إلى العربية .

أما نوع هذه الألفاظ الأعجمية الدخيلة فأكثر من أن يحصر . ومع ذلك ، فقد حاولتُ تحديدها قدر الامكان ، ووضعها ضمن أطر مناسبة . وسأكتفي بذكر نماذج متفرقة من كل باب ، محاولاً قصر حديثي على لغتين ممّا ذكرت ، وهما الفارسية والتركية لضيق المجال ، ولكثرة الدخيل من هاتين اللغتين . مشيراً إلى اللفظة الأعجمية ، وإلى معناها العربي ، وما يقابلها في لغتنا ، ما أمكنني . وستلاحظون معي أن نطق بعض هذه الألفاظ يتغير قليلاً أو كثيراً تَبَعاً لبعد البقعة التي تسربت إليها .

ولقد حملت على عاتقي منذ سنين نخل الشعر العربي كله ، وتنقية الأبيات التي تسرب إليها الدخيل ، منوّها بأصله ومعناه ومرادفه العربي . كما اتجهت إلى العامية ، والتقطت منها عدداً كبيراً من الألفاظ الأعجمية ، دخلت إلى عاميتنا عن الطرق التي ذكرتها آنفاً . وما سأذكره في هذه العجالة عبارة عن نماذج لركام كبير ، لا يمكن حصره . وسأشير في خاتمة بحثي ، وبعد استعراضي لهذه النماذج ، إلى العبء الذي يقع على عاتق أساتذة اللغات الشرقية ودورهم في قضية التعريب .

نماذج من الألفاظ الأعجمية في الشعر العربي

إن تلمسنا شعر الشعراء وجدنا الألفاظ المعربة متناثرة على مدى العصور ، منذ أوائل شعراء الجاهلية ، حتّى أواخر شعراء عصرنا اليوم . وهي كذلك موجودة عند شعراء الحجاز ، كما هي كثيرة عند شعراء الشام والعراق ، ومثل ذلك لدى شعراء المغرب والأندلس . وسبب ذلك سيرورتها مع اللغة العربية . ولكن نسبة هذه الألفاظ تزداد في العصر العباسي ، وتكثر لدى الشعراء من ذوي الصلات بفارس والحيرة .

أما نوع الألفاظ فتعدد الوجهات . فيه الصفات ، والعادات ، والأعياد ، ولكنها تزداد في أسماء ما لم ينبع في الجزيرة العربية كالأواني ، والأزهار ، والبناءات ، والموسيقا ، والحيوانات ، والثياب ، والعطور ، والمياه ، وغير ذلك .

ولعل أسماء الأزهار من أكثرها وروداً في الشعر العربي ، ولاسيما لدى الشعراء الذين عُنوا بوصف الطبيعة .

---

(4) هو أبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي ، صاحب دمية القصر وديوان شعري ، قتل في باخرز 467هـ .
(5) طبع في طهران بعناية المرحوم مُجتبي مينوي .
(6) طبع في زوتنبرگ .
(7) ابن حجاج : شاعر هازل ماجن معاصر للبويهيين . توفي سنة 391هـ في بغداد

فالأعشى أكثرهم ذكراً للأزهار ولصفات الخمور ، مما له علاقة بمجالس الأنس التي برع في وصفها . ولهذا ازدحمت المعربات – ولا سيما الفارسي منها – في ديوانه ، لدرجة استرعت أنباه النقاد . فجعلتهم يشكّون في صحة الشعر الذي وجد فيه هذا النوع من الألفاظ ، ممّا اضطرهم إلى اعتبار هذا الشعر مدسوساً عليه ، وبشكل خاص في ميميته التي يمدح بها إياس بن قَبيصة[8] حيث نجد ثماني عشرة لفظة في سبعة أبيات ، أغلبها أسماء للأزهار . واستطعت أن أتلمّس صحة شعره هذا . ذلك أن الألفاظ الفارسية في ديوانه كثيرة ، وهي نفسها موجودة في دواوين غيره من الذين كانوا على صلة بعاصمة الفرس كعدي بن زيد ، أو كانوا على صلة بالحيرة كالنابغة الذبياني أو لم يكن لهم أية علاقة بأيٍّ من هذين البلدين كامرئ القيس . لأن الألفاظ الفارسية تسربت إليها منذ قبل عصر الأعشى بزمن بعيد غير محدود .

يقول من ميميته في وصف جلسة من جلسات أنسه :

بِبابلَ لم تُعصرْ فجاءتْ سُلافَةً
تُخالطُ قِنديداً ومِسكاً مُخَتَّما
يطوفُ بها ساقٍ علينا مُتَوَّمٌ
خَفِيفٌ ذَفِيفٌ مَا يَزَالُ مُفدَّما
بكأسٍ وإبريقٍ كأنَّ شرابَهُ
إذا صُبَّ في المِصحاةِ خالطَ بَقَّما
لنا جُلَّسانٌ عندَها وبَنفسجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما
وآسٌ وخِيريٌّ ومَرْوٌ وسَوسَنٌ
إذا كَانَ هِنْزَمنٌ ورُحتُ مُخشَّما
وشاهِسْفَرَمْ والياسَمِينُ ونَرجسٌ
يُصبِّحنا في كلِّ دَجنٍ تَغَيَّمَا
ومُستقٍ سِينِينٍ وَوَنٌّ وَبَرْبَطٌ
يُجاوِبُه صَنْجٌ إذا ما تَرَنَّما[9]

نعود إلى الأبيات ، فنلاحظ في البيت الأول كلمة (**قنديد**) وهو عسل قصب السكر . و(**المسك**) وهو الطيب الأسود المأخوذ من صرة الغزال . وفي البيت الثالث نلاحظ كلمة (**كأس**) وهي عبرية أصل نطقها (كوس – KOS)، و(**إبريق**) معناها ساكب الماء من آب بمعنى الماء وريز بمعنى ساكب . وفي البيت الرابع (**جُلَّسان**) من الكلمة (كُلْشَن) أي روضة الورد ، **والبنفسج وسيسنبر والمرزجوش** أنواع من الأزهار . وكذلك في البيت الخامس **آس وخيري ومرو وسوسن** أسماء لأزهار فارسية . أما كلمة (**هِنْزَمْن**) فهي اسم لعيد عند النصارى ، يغلب وروده في الربيع ، وأصل الكلمة فارسي ، وقد حُرفت اليوم عندهم فصارت (انْجُمَنْ) . وفي البيت السادس **شاهسفرم والياسمين ونرجس** أسماء لأزهار . وفي البيت السابع تعجّ الألفاظ الفارسية الموسيقية ؛ **فالمُسْتَقة والونّ** آلتان وتريتان ، و(**البَربط**) العود ، أصل الكلمة : بر بمعنى صدر ، وبط الحيوان المعروف فيصبح المعنى : صدر البط الذي هو بشكل العود . و(**الصنج**) آلة وترية كذلك ، وبها عُرف الأعشى لعزفه عليها ، ولهذا سُمي صنّاجة العرب ، على العزف الوتري لا النحاسي .

والبَهار : نبت طيب الرائحة . وكلمة (بهار) معناها الربيع كذلك . قال الشاعر أبو البهار :

أسقياني على البهارِ فإنّي
لأرَى كلَّ ما اشتهيتُ البهار

وهو شاعر إسلامي ، اسمه محمد بن القاسم الثقفي ، كان يشرب على البهار ، ويعجب به فلقب بأبي البهار .

التُّرُنْج : اسم فاكهة لنوع من الحمضيات أشبه

---

(8) يمني من أشراف طيء . استعمله كسرى على الحيرة بعد موت النعمان ، وكان أحد قواد العجم في معركة ذي قار .

(9) المتوَّم : الذي وضع في أذنه تومة ، والتومة : اللؤلؤة . ذفيف : مسرع . مفدّم : قد شدّ على أنفه وفمه خرقة بيضاء . المخشم : السكران . المصحاة : المصفاة : البقّم . شجر ساقه أحمر يصبغ به .

بالبرتقال . قال صريع الغواني :

جزَى الله مَن أهدَى التُرنْجَ تحيةً
ومَن بِها يَهْوَى عليهِ وَعَجَّلا[10]

وأبو نواس حَلْقة وصل للألفاظ الفارسية المعربة ، فقد ضمّ في عقد العربية عشرات من الألفاظ ، أغلبها لم يَذكر في شعر من سبقه . من ذلك :

الآس والخيري : نوعان من الرياحين :

لا خيرَ في العيشِ إلا بالمُدامِ معَ الـ
أكفاءِ في الوردِ والخِيريِّ والآسِ[11]

الجُلَّنار : أصلها گُل بمعنَى الزهرة وأنار بمعنَى الرمان ، فصارت : زهرة الرمان . قال البحتري :

والخدودُ الحسانُ يبْهَى عَليها
جلنارُ الربيعِ طلقاً ورودُهْ

آذَرْيُون : زهر أصفر في وسطه خَمل أسود . تعظمه الفرس وتنثره في المجالس . قال أبو الحسن العقيلي :

تاهَ الربيعُ بآذريونِهِ وزَها
لمَّا بَدَا منهُ نَشرٌ في الرُّبا أَرِجُ

الزَرْجُون : نوع من الأزهار ، معناه : بلون الذهب . ولهذا يُطلق على العنب الأصفر وعلى الخمر . أصل الكلمة : زَر بمعنَى الذهب وگون بمعنَى مثل . وحُولت الگاف إلى جيم . قال أبو دَهْبَل الجُمَحيّ :

وقِبابٍ قد أشرجتْ وبيوتٍ
نُطِّقتْ بالرَّيحانِ والزَّرجونِ[12]

الخَنْدَريس : من صفات الخمرة المعتّقة . والكلمة مركبة من كَنْدَة بمعنَى الناتف ومن ريش بمعنَى اللحية ، أي ناتف اللحية لذهاب عقله بها . قال الأعشَى .

فأصبحتُ ودَّعتُ لهوَ الشَّبا
بِ ، والخندريسَ لأصحابِها[13]

وقيل إنها يونانية ، وتبقَى مع ذلك أعجمية .

الباذِق : الخمرة ، أصلها بادَه ، أو باذَه . ثم حُولت الهاء إلى جيم . قال ابن عبد ربه الأندلسي :

قهوةٌ ليستْ ببـاذقَةٍ
لا ، ولا بِتْعٍ ولا داذِي[14]

إبريق : ورد تحليلها . وقد وردت في الشعر كثيراً . قال الأعشَى :

فجالَ عَلينا بإبريقِهِ
مُخضَّبُ كفٍّ بِفِرْصادِها[15]

خُشْكَنان : نوع من الأطعمة يُصنع من دقيق القمح المعجون بالشيرج والسكر والفستق والجلاّب . وكل ما ذكرته فارسي والمعنَى الخبز اليابس . قال الراجز :

يا حَبَّذا الكعكُ بلحمٍ مَثْرودْ
وخُشْكَنانٌ وَسَوِيقٌ مَقْنودْ[16]

ومن قولهم بما له علاقة بالأرض والبناء والماء :

السَّراب : كلمة مركبة من (سَر) بمعنَى الرأس ومن (آب) بمعنَى الماء ، وعربيتها الآل . قال القُطَامي :

---

(10) الشعر والشعراء : 2/ 720

(11) ديوان أبي نواس : 130

(12) المعرب / مادة : زرجون . هو وهْب بن زَمْعَة من أشراف بني جُمح من قريش . أحد الشعراء العاشقين . مدح معاوية وابن الزبير . توفي في تهامة سنة 63هـ . أشرجت : شدّت .

(13) ديوان الأعشَى : 173

(14) ديوان ابن عبد ربه : 113 . البتع : النبيذ المتخذ من العسل كأنه الخمر صلابة .

(15) ديوان الأعشَى : 71 . الفرصاد : التوت الأحمر

(16) المعرب / مادة : خشكنان . مقنود : مصنوع من القند وهو عسل قصب السكر . السويق : الناعم من دقيق القمح والشعير . مثرود : من ثرد الخبز : إذا فتّه ثم بلّه بالمرق . فالخبز مثرود وثريد .

بكلِّ مُخْتَرِقٍ يَجْرِي السرابُ بِهِ
يُمسي وراكبُهُ مِن خَوفِهِ وَجِلُ[17]

دَسْتْ : اليد أو السلطة . وكذلك الصحراء . وأصلها بالمعنى الأخير بالشين . قال الأعشى :

قد عَلِمتْ فارسٌ وحِمْيَرُ والـ
أعرابُ بالدَّشْتِ أيُّهُمْ نَزَلا[18]

دَرْبان : البوّاب . أصلها من دَر بمعنى الباب ومن بان بمعنى الحارس . قال المثقّب العَبْدي يصف ناقة :

فأبْقَى باطِلي والجِدُّ مِنها
كدكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ[19]

الخَوَرْنَق والسَّدير : اسمان لقصرين وردا كثيراً في الشعر العربي ولاسيما في الجاهلي منه . وهما من قصور النعمان . والخورنق هو القصر الصيفي المعدّ للشراب أو للعبادة ، بناه سِنِمّار للنعمان الأعور في الحيرة للملك بَهرام گُور . قال المُنَخَّل اليَشْكُري :

فإذا سَكِرتُ فإنَّني
رُبّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ[20]

وقال الأسود بن يَعْفُر :

أهلِ الخَوَرنقِ والسَّدِيرِ وبارقٍ
والقَصرِ ذي الشُّرُفاتِ مِن سِنْدادِ[21]

وحُوِّلت الكلمة (الخَوَرنق) إلى الكرنك في العربية .

أما السدير فهو القصر المؤلف من ثلاث قباب . أصل الكلمة مركبة من (سِه) بمعنى ثلاث ، و(دِير) بمعنى قبّة .

الجَوْسَق : القصر ، أصلها (جُوسَه) . وهو قصر شبيه بالحصن ذي الشرفات . وحُولت الهاء إلى قاف في الفصيح ، وإلى كاف في العامية فقال (كُشك) . قال النعمان ، وهو رجل من عدي ، وكان عمر بن الخطاب (رضي) استعمله على مَيْسان :

لعلَّ أميرَ المؤمنينَ يَسُوؤُهُ
تَنادُمُنا في الجَوسَقِ المُتَهدِّمِ[22]

الخَندق : أول من أدخلها إلى العربية سلمان الفارسي (رضي) في واقعة الخندق . أصل معناها : المحفور ، من المصدر (كَنْدَن) بمعنى الحفر ، ومن (كَنْدَه) المحفور . وحُولت الهاء إلى قاف لدَى التعريب . قال الراجز :

لا تَحْسبنَّ الخَنْدقَ المَحْفورا
يَدْفَعُ عنك القَدَرَ المَقْدُورا[23]

إيوان : الشرفة ، أو هي قسم مكشوف من المنزل يشرف على صحن الدار . قال البحتري :

له بنى الإيوان من عهدِ هُرمُزٍ
وأحكمَ طبعَ الخسروانيَّةِ القُضُبِ[24]

الألبسة وبعض مظاهر الزينة :

الدِّيباج : وهو الحرير الغليظ . أصل الكلمة مركبة

---

(17) الجمهرة : 313 . القُطامي : شاعر تغلبي غزل فحل . كان من نصارى تغلب ثم أسلم .
(18) ديوان الأعشى : 237 . نزل : نزل إلى الحرب .
(19) لسان العرب / مادة : دربان . المثقّب العبدي : هو العائذ بن محصن شاعر جاهلي من أهل البحرين . مدح النعمان وشعره جيد .
(20) الشعر والشعراء : 1/ 318 . المنخل : هو المنخل بن عبيد من بني يشكر . شاعر جاهلي كان يشبّب بهند أخت عمرو بن هند ويُتهم بزوجته ، فقتله عمرو
(21) الشعر والشعراء : 1 / 176 . بارق : ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة واسم قصر فيه . سِنداد : أسم مرزبان (حاكم) هو صاحب القصر ذي الشرفات . الأسود : شاعر جاهلي من بني حارثة ، وكان أعمى يسمّى أعشى نهشل .
(22) المعرب / مادة : جوسق . مَيْسان : كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين واسط والبصرة .
(23) المعرب / مادة : خندق .
(24) لم نجد البيت في الديوان ، وهو من كتب المعربات

من (ديو) بمعنى الجن ومن (باف) بمعنى النسج . فالمعنى العام : نسيج الجن . أو مركبة من (دو) اثنان ، ومن (باف) ، فيصبح المعنى المنسوج مرتين أي على نَيْرين . قال مالك بن نُوَيْرة :

ولا ثيابٌ من الدِّيباجِ تَلبسُهَا
هيَ الجيادُ وما في النفسِ من دَبَبِ[25]

الخُسْرواني : وهو الحرير الرقيق الحسن الصنعة ، ولهذا نُسب إلى خُسرو أي كسرَى . قال الفرزدق :

لبسْنَ الفِرِنْدَ الخُسروانيَّ دونَهُ
مَشاعِرَ من خَزِّ العراقِ المُفَوَّفُ[26]

دَسْتَبان : معناها حامي اليد . مركبة من (دَست) بمعنى اليد ومن (بان) بمعنى الحارس . قال أبو فِراس :

ضخمٍ قريبِ الدَّسْتَبانِ جِدًّا
يَلْقَى الذي يحملُ منهُ كَدًّا[27]

جَوْرَب : أصلُها (گُور) قبر و(پا) قَدم ، أي قبر القَدم . والفرس يلفظونها : گُورَب . قال رجل من تميم :

إنِـذْ بِرَمْلَةَ نبذَ الجَوربِ الخَلَقِ
وعِشْ بِعيشةَ عَيشاً غيرَ ذي رَنَقِ[28]

الجِرِبَّان : (وبضمها) وهي ما يحيط بالرقبة من الثوب (الجيب) . أصلها عندهم : گِريبان . قال جرير :

إذا قيلَ: هذا البَينُ، راجعتُ عَبرةً
لها بِـجِـربَّـانِ الـبَـنِـيـقَـةِ واكِـفُ[29]

التَّبَّان : السراويل القصيرة ، أشبه ما تكون بسراويل السباحة . مركبة من (تَن) بمعنى الجسم ، ومن (بان) الحارس . فالمعنى : حارس الجسم . جمعها : تبابين . قال تميم بن مُقبل العامري :

أصواتُ نسوانِ أنباطٍ بِمصنعةٍ
يحدْنَ للنَّوح واجْتَبْنَ التَّبابِينَا[30]

التَّاج : قال صَريع الغواني :

يَكسو السيوفَ رؤوسَ الناكثينَ بهِ
ويجعلُ الهامَ تيجانَ القَنَا الذُّبُلِ[31]

بَهْرَج : الباطل أو الدرهم الزائف . أصلها نَبَهْره ، وحُولت الهاء إلى جيم ، ثم سُبقت بنون النفي . بَهره : قيمة وحصة ، ونَبهره : لا قيمة له . ثم أسقط العرب النون ، وأبقوا المعنى الأصلي . كما لفظها بعضُ الرجاز بحسب أصلها الفارسي ، فقال :

قالَتْ سُليمَى قولةً تَحَرُّجَا:
يا شيخُ لابدَّ لنا أن نَحْجُجَا
قد حجَّ هذا العامَ مَن تَحَرَّجا
فابْتَغِ لنا جمَّالِ صدقٍ فالنَّجا
لا تُعطهِ زَيفاً ولا نَبَهْرَجَا[32]

السِّوار والأَسْوار : معناها الأصلي الفارس ، وجمعها العرب على أساوِر وأساورَة . قال ابن دُريد :

أَقْدِمْ أَخَا نِهْمٍ على الأساوِرَهْ
ولا تهالَـنْك رجـل نـادره[33]

---

(25) المعرب / مادة : ديباج . الدبَب : العيب . مالك بن نويرة : شاعر فارس قتله خالد وتزوج امرأته .
(26) ديوان الفرزدق : 553 . الفرند : ضرب من الثياب وهي فارسية . المفوف : الموشى من صناعة اليمن .
(27) يتيمة الدهر : 1 / 100
(28) المعرب / مادة : جورب . عيشة : يريد عائشة . الرنق : الكدر .
(29) ديوان جرير : 383 . البنيقة فارسية أصلها : بنيك .
(30) الجمهرة : 332 .
(31) الشعر والشعراء : 2 / 714 . الذبل : ج. دابل : الدقيق .
(32) المعرب / مادة : بهرج .
(33) المعرب / مادة : أسوار . نِهم : بطن من همدان .

وقال العُدَيل بن الفُرْخ :

جِئنا بأسلابهم والخيلُ عابسَةٌ
يوم استَلَبْنا لِكسرَى كلَّ أسْوارِ(34)

وحوَّل العرب معناها إلى (السِّوار) الذي يُلبس في اليد زينة قال جِران العَوْد :

فأصبح في حيثُ التقينا غَنيمَةٌ
سِوارٌ وخِلخَالٌ ومِرطٌ ومِطْرَفُ(35)

ومن الصفات التي استَقَوها قولهم :

الجَوان : الفتَى والشاب . قال الْواساني :

وخُمارٍ وزِيـــركٍ وعَـــجِـــيبٍ
وبَـديـعٍ وفـارسٍ وجَـوانِ(36)

البَيْذَق : هو المحارب من المشاة ، وعكسها السَّوار . أصلها بَيَادَه : الماشي ، وحُولت الهاء إلى قاف . قال الفرزدق :

مـنعتُكَ ميراثَ الملوكِ وتاجَهُمْ
وأنت لدِرعي بَيْذَقٌ في البياذِقِ(37)

إسْتار : العدد (4) أو رابع أربعة . أصلها چَهار . قال جرير :

قُـرِنَ الـفـرزدقُ والـبَـعيثُ وأمُّهُ
وأبو الفَـرزدقِ . قُبِّحَ الإستارُ(38)

الدِّهْقان : أصلها دِهْگان بالكاف الفارسية . من معانيها : صاحب القرية . مالك الأرض . رئيس الاقليم ، حافظ سنن الفرس ، زعيم فلاحي العجم . مركبة من (دِه) بمعنَى القرية و(گان) لاحقة مكانية . قال الأعشَى يصف ثوراً :

فظلَّ يَغْشَى لِوَى الدِّهقانِ مُنْصَلِتاً
كـالفارسيِّ تَمشَّى وهْوَ مُنْتَطِقُ(39)

وقال أبو نواس :

خَطَبْنا إلى الدِّهقانِ بعضَ بناتِهِ
فزوَّجَنا منهنَّ في خِدرِهِ الكُبْرى(40)

السَّخْت : الصعب والصلب والشديد . قال رؤبة :

وأرض جنٌّ تحتَ حرٍّ سَخْتِ
لها نِعافٌ كهوادي البُختِ(41)

الخِيم : الطبيعة البشرية . قال حاتم :

ومَن يَبْتَدِعْ ما ليسَ من خِيمِ نفسِهِ
يدعْهُ يَغلبْهُ على النَّفسِ خِيمُها(42)

السَّذَق : عيد من أعياد الفرس هو العيد المئوي ، أصل الكلمة (سَدَه) مؤلفة من (سَد) بمعنَى مئة والهاء للنسبة فصارت : المئوي . وتسمَّى ليلته ليلةَ الوقود . ومثله (النوروز) عيد الربيع وعيد رأس السنة ، و(المهرجان) عيد الخريف . قال عبد العزيز بن يوسف :

كـأنَّ نـارَ الأمـيـرِ سـاطـعـةٌ
من نارِ قلبي استعارَها السَّذَقُ(43)

---

(34) الشعر والشعراء : 1 / 326 . هو العُديل بن الفُرخ العِجلي ولقبه العبَّاب . عاصر الحجاج وهجاه . ثم مدحه معتذراً فخلَّى سبيله . وهو شاعر فحل .

(35) الشعر والشعراء : 2/ 607 . المرط : كل ثوب غير مخيط يلبس كالازار . المطرف : رداء من خز ذي أعلام .

(36) يتيمة الدهر : 403 . خمار : يقصد به خمار تكين . زيرك : ذكي وهي فارسية .

(37) ديوان الفرزدق : 588

(38) ديوان جرير : 208 . أي قبح هؤلاء الأربعة .

(39) المعرب / مادة : دهقان .

(40) ديوان أبي نواس : 118 . يريد ببعض بناته : الخمرة .

(41) السخت : الشديد الصعب . البخت (بضم الباء) : الابل الخراسانية . النعاف : ما انحدر من الجبل مفردها نعف

(42) المعرب / مادة : خيم

(43) يتيمة الدهر : ج 2 . تحت الطبع

زِنديق : الملحد . كانت تطلق قديماً على أتباع مانى . وهو من لا يؤمن بالآخرة أو من يبطن الكفر ويظهر الايمان . قيل في تركيبها آراء أظهرُها : زِنْدَه بمعنَى الحي ، ثم حُولت الهاء إلى قاف . أي الذي يؤمن بالحياة والرجعة . قال أبو نواس :

وصيفُ كأسٍ محدّثٌ ملكاً
تيهُ مغنٍّ، وظرفُ زِنديقِ[44]

ومما عرب عن الحيوان قولهم :

أَسْبَذ : اسم قائد من قواد الفرس على البحرين . ولدَى الفرس ديانة هي عبادة الفَرَس . ويسمَى معتنقوها (عَبيد أَسْبَذ) أو (الأَسْبَذيّون) أو (الأسابذَة) . أغلبهم من مِنطقة البحرين . وكانوا جنوداً لمنطقة المُشَقَّر . أول من عربها في عِلمنا طرفَة بن العبد :

خُذُوا حِذْرَكُم أهل المشقَّرِ والصَّفا
عبيدَ اسبذٍ والقَرضُ يُجْزَى منَ القَرْضِ[45]

واسبذ أصلها الفارسي (اَسْبْ) بمعنَى الجواد . ثم أضاف العرب ذالاً على آخرها لدَى تعريبها .

الجُؤذَر : أصل الكلمة (كاو) بمعنَى البقرة . وعلامة المذكر (نَر)، فصارت بمعنَى الثور . قال عدي بن الرِّقاع :

وكأنّها بينَ النساءِ أعارَها
عَينيْهِ أحورُ من جآذِرِ عاسِمِ[46]

جاموس : مركبة من (كاو) بمعنَى البقرة ، ومن (ميش) علامة المذكر بالسنسكريتية . قال رؤبة :

ليثٌ يَدُقُّ الأسَدَ الهَمُوسا
والأَقْهَبَيْنِ : الفيلَ والجامُوسا[47]

البازي : العُقاب . قال عبدُ الله بن أُبيّ بن سلول المنافق :

وهلْ يَنهضُ البازي بغيرِ جناحِهِ؟
وإن قُصَّ يوماً ريشُه فهْو واقِعُ[48]

أكتفي بهذا العرض الوجيز للألفاظ الفارسية المعربة المنثورة في الشعر العربي . ودراسة هذه الألفاظ —كما لمستم— مهمة جداً لمعرفة أصول الألفاظ ومعانيها والبحث عن مرادفاتها ، ومدَى تسربها في الشعر ، وتوزعها في الدواوين والمناطق . وما عرضته لا يعدو أن يكون قطرة من بحر زاخر . وقد لاحظت أن شُراح الدواوين يعتمدون في شرح معاني هذه الألفاظ على المعاجم العربية لا الفارسية ، وعلى كتب المعربات . ومن المؤسف حقّاً أن يكون أغلب أصحاب كتب المعربات جاهلين بأصول هذه الألفاظ وبمعانيها ، جهل كلٍّ شارحي هذه الكتب في عصرنا . ولكن غيرتهم على اللغة العربية وتنقيتها من شوائبها حدت بهم إلى رصد هذه الألفاظ وحصرها ، وهذا حسبهم . وعلينا اليوم أن نجمع هذا الركام ونفنِّده ونعيده إلى أصوله ونكشف مرادفاته .

وأنتقل بكم الآن إلى لون آخر من الألفاظ لا يقلّ أهمية عما ذكرت ، ذلكم هو الألفاظ العامية الأعجمية التي دخلت عربيتنا عن طريق تركية أو عن طريق بلاد

---

(44) ديوان أبي نواس : 451

(45) ديوان طرفة : 93 . المشقر : حصن بالبحرين . الصفا : نهر بالبحرين . اسبذ : بلد بهجر . وهجر اسم جامع لبلاد البحرين . القرض : ما أسلفت من احسان أو إساءة .

(46) الوحشيات : 194 . عاسم : اسم لكلب بأرض الشام . عديّ بن الرقاع : شاعر كبير من أهل دمشق . كان معاصراً لجرير مهاجياً له ، مقدماً عند بني أمية . مات في دمشق نحو 95هـ .

(47) المعرب / مادة : جاموس . الهموس : الخفيف الوطء . الأقهب : ما كان لونه فيه حمرة إلى غبرة ، أو كان لونه إلى الكدرة مع البياض والسواد . والفيل كذلك فارسية ، نطقها الأصلي : پيل .

(48) الشعر والشعراء : 1 / 30 . عبد الله بن أبي : هو ابن سلول وسلول جدته . رأس المنافقين في الاسلام . أظهر الاسلام بعد بدرٍ ثُقية ، وانخزل عن المسلمين يوم وقعة أحد . مات سنة 9هـ .

فارس . وهي كثيرة جداً ، أحصيتُ منها المئات . وكلما قررت جمعها وطبعها وفدَ عليَّ غيرها من مناطق أخرى فأحجم عما أزمعت بشأنه . وسأكتفي بذكر بعضها الآن مثالاً على أهميتها ونوعيتها .

بازار : سوق . وقيل للبضاعة الرخيصة بازاري .

البَيْدر : الموضع الذي يُداس فيه القمح والشعير . والكلمة فارسية مركبة من پاي بمعنَى الرِجل ، ومن دَر وهي لاحقة للسحق . فصار المعنَى : الرِجل الدائسة أو مَداس الرجل .

خَـان : بمعنَى منزل أو فندق التجار أو محطة القوافل .

خانه : أضاف الفرس هاء النسبة والتشبيه على كلمة (خان) ، فصارت خانه أي منزل . ومازالت دوائر النفوس تسأل عن الخانة ويعنون المسكن . وتصرفنا بالكلمة فاستخدمناها مركبة فقلنا : **خَسْتَه خانه** للمستشفَى ، وخسته بالفارسية معناها المريض . كما قلنا (**كارخانه**) للمصنع على اعتبار أن (كار) بمعنَى العمل .

الزبداني : مُتنزَّه بدمشق . الكلمة مركبة من سِيب بمعنَى التفاح ومن (دان) وهي لاحقة مكانية ومن ياء النسبة والمعنَى العام : مكان التفاح . وبالمناسبة فإن كلمة (تفاح) فارسية أيضاً .

سَرَاي – سَرَايا : أصلها (سَرا) بمعنَى دار وقصر ومنزل عال . أطلقت على دار الحكومة أو قصر الأمير .

عَنبر : اسم مكان تحفظ فيه الغلات . أصل الكلمة (أنبار) ، وبها سميت مدينة الأنبار العراقية ، حيث كانت مخزناً للغلات تنقل منه شمالاً وجنوباً عن طريق النهر .

ماخُور : مجلس الفسّاق وبيت الريبة . مركبة من (مِي) بمعنَى الخمرة ومن (خُور) الشرب ، فصارت مكان الشرب وهم يلفظونها اليوم (مِيخُور) .

مِرِسْتان : نطلقها نحن على مستشفَى المجانين ، وهو خطأ لأن مستشفَى المجانين هو **تِيمارستان** ، وتيمار هو المجنون . وعندهم كلمة أخرى هي بيمارستان وهو المستشفَى الصحي . وبيمار بمعنَى المريض وستان لاحقة مكانية ، وهذا يعني أننا اختصرنا الكلمة .

مِيخَانَه : الخَمَّارة . مركبة من (مِي) بمعنَى الخمرة ومن (خانه) بمعنَى البيت . فصارتا بمعنَى بيت الخمرة . ونطقها الصحيح بكسرة الميم كسرة مائلة .

دُرْبكَّة : أصلها دُنْبَك ، وهي مركبة من دُنْب بمعنَى الذَّيل ولفظنا الدُّنب (دَنَب) . ويطلق عادة على أَلية الخروف ، والكاف علامة التصغير . فالدربكة إمَّا لأنها تشبه أَلية الخروف وإما لأنها مصنوعة من جلده الرقيق .

كَمَانْجَه : كمان بمعنَى القوس و(جَه) علامة التصغير . فصارت : القوس الصغيرة .

أستاذ : هو معلم الحرفة والمربي . وكافور الاخشيدي كان مربي أبناء الاخشيديين فكان لقبه الأستاذ . وتحول معناها في الفصيح إلى المدرس والمعلم ، وفي العامية لفظناها (أسطَى) .

بُوسَه : هي القُبلة ، من المصدر (بوسيدن) ، واسم المفعول عندهم (بوسه) .

درويش : المتعبد والراهب ، معناها الأصلي : قدّام الباب . وهي مركبة من دَر بمعنَى الباب ومن پِيش بمعنَى قدام .

هَمْشَري : نستعملها بمعنَى الصاحب . معناها الأصلي ابن بلدنا أو من بلدياتنا . وأصل الكلمة . هَمْشَهْر أي من نفس البلد ، هم معناها : النفس وشهر بلد والياء للنسبة .

بِساط : من الكلمة (پُوسْت) بمعنَى الجلد المدبوغ بشعره وصوفه .

بَشْكير : مركبة من پِيش بمعنَى أمام وگير بمعنَى الآخذ من المصدر گرفتن : الأخذ . فالمعنَى : الآخذ إلى الامام ، أي منديل الطعام .

بابوج مركبة من پا بمعنَى الرِجل ، وپُوش بمعنَى اللباس : لباس الرجل .

خاكي : ونلفظه أحياناً كاكي . وخاك معناها التراب والياء للنسبة : الترابي . ومن خاك قلنا : خاكية وخاچية لأن الكاف يلفظها البدو چيماً . والخاچية هي العباءة الخفيفة المصنوعة من الصوف . كانت تصنع من القماش الترابي اللون (الخاكي) ثم تطور معناها ولونها وشكلها .

طربوش : مركبة من سَر بمعنَى رأس وپوش بمعنَى اللباس فصارت لباس الرأس .

گمر : في الأصل معناها الخصر . وعندهم يقولون (گمربَنْد) أي حزام الخصر . وحذفنا كلمة (بند) واكتفينا بالكمر . فصار معناها النطاق .

بِيواز : پياز بالفارسية معناها البصل . وعندنا البصل المفروم مع البقدونس والسماق والليمون اسمه بيواز . أخذناه عن طريق التركية الأناضولية .

بيض بِرِشْت : في عُرف مطبخنا أنه البيض المسلوق نصف سلق بالماء . والحقيقة أن هذا غير صحيح ، لأن كلمَة (بِرِشْت) تستخدم لكل طعام يوضع على النار من دون ماء ، ويشوَى تماماً . أما نصف السلق أو الشوي القليل فيسمَى عندهم : نِيم برشت . فحذفنا كلمة (نيم) بمعنَى النصف وأبقينا (برشت) .

جلَّاب : شراب يعقد بالسكر أو العسل وماء الورد . فارسيته : گُلاب . مركبة من (گل) بمعنَى الزهر ومن (آب) بمعنَى الماء . وقال الفرنسيون : *Jullep*

الماء الزلال : نقول : ماء زلال أي سريع المرور في الحلق . ونقصد به أنه بارد عذب . وزلال في الفارسية دودة تتكون في الثلج المزمن وهي دقيقة بيضاء ، إذا وضعت في الماء جعلته بارداً عذباً . ومن هنا جاءت كلمة : ماء زلال .

كباب : عندهم كل لحم مشوي ما كان ، يقولون : دجاج كباب ، سمك كباب ، لحم شقف كباب .. ونحن قصرناها على اللحم المفروم المشوي على النار .

كُبَّـه : وهي الأكلة المعروفة : تُصنع عندهم بالبرغل أو بالأرز . أصل الكلمة كُوبيدَه أي المدقوق . من المصدر (كوبيدَن) بمعنَى الدق والسحق . سميت بهذا لأنها كانت تعتمد على الدق والهرس .

نَدْشين : أصل الكلمة (جَشْن) بمعنَى الاحتفال والعيد . ثم غدت تستعمل عندنا بمعنَى الاحتفال بوضع حجر الأساس .

الماهيَّة : يستعملها أهل مصر أكثر من غيرهم . وهي بمعنَى المرتَّب الشهري . وهي مركبة من (ماه) بمعنَى الشهر و(إيَّه) ترِد للنسبة والتشبيه فالمعنَى يصبح : شهرية . ويلفظونها : ماهْيانَه .

كُشْتْبان : أصلها عندهم أنْگُشْتْبان ، أي حامي الاصبع من اللفظة أنگُشْت بمعنَى الأصبع ، ومن بان بمعنَى الحامي .

ولعل من أطرف ما لاحظته أن العرب استخدموا أسماء فارسية لمسمَّيات ، في حين أن الفرس استخدموا أسماءها العربية . فنحن نقول :

كهرباء : وهي فارسية معناها جاذب القش ، مركبة من كاه بمعنَى للتِّبن ورُباه بمعنَى جاذب . والفرس لا يسمون الالكتريك كهرباء ، بل يقولون (بَرْق) ، بناء على النتيجة العلمية من تماس غيمتين .

دُستور : مركبة من (دَست) بمعنَى اليد ، و(وَر) لاحقة اسم الفاعل بمعنَى صاحب . فالمعنَى العام : صاحب اليد والأذن والاجازة والوزير والقانون الأساسي وكانت تطلق على الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجند أو الذي توضع فيه قوانين الملك . وهم لا يستعملونها استعمالنا لها ، بل عوضاً عنها يستخدمون كلمة (قانون) .

كنـار : بمعنى الطرف والحاشية ، نستعملها نحن في حين أنهم يستعملون عوضاً عنها كلمة حاشية .

شَرشَف : مُلاءة الليل ، أصلها جادُرْشَب : أي غطاء الليل ، نستعملها نحن وهم يستعملون عوضا عنها كلمة (مَلاقَة) أي ملحفة .

خُرضة : أصلها الفارسي (خُرْدَة) أي كل شيء دقيق ، ويستعملون عوضاً عنها كلمة (خَرَزَة) .

بخشيش : لا يستخدمونها ، بل يستعملون كلمة عربية هي (الإنعام) .

ومثل هذا كثير .

بعد أن استعرضت وإياكم نماذج متفرقة من الألفاظ الأعجمية تبين لكم مدَى انتشار هذه الألفاظ في أدب العرب ولغة العرب وعاميتهم . ولا أريد أن أتوقف عند هذه اللمسة ، بل أحث زملائي أساتذة اللغات الشرقية في الجامعات العربية على ضرورة كشف هذه الألفاظ ، وسبر أغوار الأدب لتنقيته من الشوائب ، ووضع المترادفات المناسبة لكل من هذه الألفاظ . ولا أحسب الأمر مستحيلاً ولا حتَّى صعباً عليهم . فكل منهم يقرأ الأدب من زاويته الخاصة ، ويمعن النظر في المعرب والدخيل وينشره في المجلات اللغوية والأدبية . وقصدنا من ذلك أن نعرّف شبابنا بالأعجمي وبمرادفه العربي .

وهذا ما تفعله بعض الجامعات التركية والفارسية اليوم بالنسبة إلى الألفاظ الغربية في لغتيها ، وتشجع شبابها بذلك على استخدام لغة الأم ما أمكنهم .

أهم مراجع البحث

- الأعلام للزركلي
- الترجمة والنقلة عن الفارسية للدكتور محمد محمدي — بيروت : 1964
- جمهرة . أشعار العرب للقرشي — مصر : 1926
- دمية القصر للباخرزي — تحقيق صاحب المقال — دمشق : 1974
- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي لصاحب المقال — دمشق : 1977
- ديوان أبي نواس مصر : 1953
- ديوان الأعشَى الكبير مصر : 1941
- ديوان البحتري بيروت : ؟
- ديوان جرير مصر : 1953
- ديوان حاتم الطائي بيروت — صادر
- ديوان طرفة بن العبد بيروت — صادر
- ديوان الفرزدق مصر — 1936
- الشعر والشعراء لابن قتيبة — بيروت : 1964
- فرهنگ معين للدكتور معين — طهران : 1966
- لسان العرب لابن منظور — طبعة صادر
- معجم البلدان لياقوت الحموي — طبعة صادر
- المعرّب للجواليقي — مصر : 1961
- الوحشيات لأبي تمّام — مصر : 1963
- يتيمة الدهر للثعالبي — تحقيق صاحب المقال — دمشق : 1976